

## 21 - تفسير سورة التغابن ) جزء قد سمع ( الشیخ د.ماهر الفحل

8341 رجب 51

ماهر الفحل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين سورة التغابن هذه السورة العظيمة التي اخذت اسماء من اسماء يوم القيمة - 00:00:01

وفي كتاب الله تعالى يأتيك هذا الاسم العظيم المخيف المجلجل قضيت أسبوعا في اسطنبول لاحصل على الاقامة ولم احصل اليها بالحمد لله وكان يعني من دائرة الى دائرة ومن قنصلية الى قنصلية ومن محافظ الى محافظة - 00:00:21

ولكن بحمد الله في جميع التوقف وفي جميع المراجعات الاخذ والرد كنت اسرت ليوم القيمة وان النجاة حقيقة يوم القيمة. وان الفوز الحقيقي يوم القيمة وان الابتسامة او القبول التي تناه - 00:00:47

ليس هو الذي يحصل في الدنيا انما هو الذي تفوز به يوم القيمة فهذا يوم التغابن في هذه الدنيا غبن كثير وربنا قال الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين فمن اظهر مظاهر رحماته انه في يوم الدين ترد الحقوق الى اهلها. ومن كان لا ينطق في الدنيا سيندق في الآخرة - 00:01:09

كتب ربكم على نفسه الرحمة ليجمعونكم الى يوم القيمة فلتز هذا المثال العظيم. في يوم التغابن يغبن المؤمنون الكافرين ويغبن اصحاب الاعمال الصالحة المفترطين فهذا هو اليوم الحقيقي اما غبن الدنيا - 00:01:32

فإذا غبت في الدنيا واديت ما عليك من حق الله فسوف تناول حقك كاملا موفرا لن يذهب منك شيء البتة يا بني انها ان ذكر مثقال حبة فتاة في الارض او في السماء الاية - 00:01:52

في السماوات او في الارض يا سلام اذا هذا لمقابل اذا ظلم مظلمة او فعل مهما كان صغير او كبير في السماء او في الارض في البحر او تحت البحر - 00:02:13

في صخرة لها فوهة او ليس لها هذا العمل انت ظالم ومظلم سبؤتى به في حوزة الحساب ونضع الموازين القسط الى يوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها - 00:02:30

وكفى بنا حاسبين التغابي الحقيقي يوم القيمة حينما يأتي اصحاب الاعمال يأخذون اعمالهم. ويأتي اصحاب السيئة قد حرموا اعمالهم وبدأت هذه السورة العظيمة بتسبیح الله تعالى وانتبه الى كل سورة كما ان السور التي تبدأ بتسبیح الله انظر الى السبب الحمد - 00:02:52

ولها تأثير سورة تبدأ بتسبیح الله انتبه الى سبب التسبیح فانت ترى شيئا عجيبا وترى شيئا عظيما بحيث مهما لدیت من الهم والغم والشدة التسبیح يجعلك تسبیح وترتاح وتطمئن يسبیح لله ما في السماوات وما في الارض. يسبیح بلسان الحال وبلسان المقال وهو اية ودلالة على خالقه - 00:03:15

له الملك وله الحمد. فربنا له الملك وله الحمد في الاولى وفي الاخرة في الدنيا وفي الاخرة عند الخلق وعند الاماتة وعند الاحياء وهو على كل شيء قادر هو الذي خلقكم - 00:03:47

الخالقية معراج العبودية. فممنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير ربنا جل جلاله بصير ومحيط بكل شيء يحاسب الناس خلق السماوات والارض بالحق. ربنا خلقهما بالحق وانزل كتابه بالحق - 00:04:03

ويدعوك كتابه الى الحق وامر الخلق ان يدعوا الخلق بالحق وصوركم فاحسن صوركم. انظر الى هذه الكتفين  
انظر الى هذه اليد: وانظر الى هذه القدم: وانظر الى الرأس فهذا الكتف: - 00:04:26

فربنا قد صور الانسان باحسن صورة وصوره هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. الانسان في بطن امه وهو يصور فاحسن صوركم ملائكة المصطفاء ٢٢٢ كاشن ال٢١ ما معناه يا محمد المصطفى - ٥١:٤٥:٥١

يعني انت الان صائر الى الله تعالى بعملك وملاق الله وتلاقيه بعملك يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا وملاقيه يعلم ما في

السماء والارض. فربنا يعلم الذي في السماء. والذى في الارض والذى في الهواء - 00:05:13

والله علیم بذات الصدور. ربنا علیم بالصدور وبما فيها - 34:05:00

قال الشيخ يسبح الله اي ينزع الله ويقدسه عن كل ما لا يليق بجلاله وكماله ما في السماوات وما في الارض اي من سائر المخلوقات  
ب Lansan halal و Lansan al-maqil. هو يسبح الله تسببيحا حقيقيا - 00:05:53

ويسبح الله تسبيحا لما نرى هذا الشيء اي شيء انت ما اسمك ايها الفزع الكليتان اللتان عندك يعلمك ام لا الكلية تعمل عندك ولا لا  
الحمد لله تعلمك الشيء لا تعلمك - دلائلها تعلمها - 00:06:13

الآن على تطبيق الملاكي - 00:06:25

فهذا كل شيء أية هذه الشمس الان التي ستسرى بعد ثلاث ساعات ستأتي وهكذا وتكون في الوسط ثم تختفي يصير الدب العروق ويمشي باليوم أكثر من منه ألف كيلو متر في العروق هذا الدم - 00:00:55

المخلوقات تسبح لا فهي مخلوقة له وايضا هي دالة على قدرته - 00:06:55

الدائم الحق وله الحمد انا الان لما اطمع ان الاخ يعطيني منه ليرة - 00:07:14

ملك من؟ ملك الله تعالى. من الذي يوصلك؟ الله سبحانه وتعالى فربنا له الملك

وهو على كل شيء قادر أي ذو القدرة الكاملة على فعل ما اراد فمنكم كافر ومنكم مؤمن حال الناس عيادة بالله فيهم كفراً وقدم الكافر

فاحسن صوركم واليه المصير اي المرجع يوم القيمة والله علیم بذات الصدور اي بما في الصدور من الظمائر والسرائر معنى الآيات

قوله تعالى يسبح لله ما في السماوات وما في الارض يخبر تعالى معلما عباده - 00:08:39

جميع الخالقين يسبحون في الملكوت الأعلى - 00:09:00

وقوله له الملك وله الحمد اي انه له الملك وهو الملك الحق وانه له الحمد وهو الشأن الجميل وهو على كل شيء قدير اي وانه على فعل  
کا شے قدب - 00:09:21

لا يعجزه شيء هو الذي خلقكم كافر ومنكم مؤمن اي وانه خالق الكل فمن عباده المؤمن به ومنهم الكافر كما هو الواقع وانه بما  
يعمل عباده من خير وشر 00:09:38 - حلقات اسلاميات خبر

یعنی جبادہ میں حیر اور میرا میں حسابت اور سیناں حبیر

اي مطلع والخبير هو العالم المظاهر والباطن وهذا العلم رينا لما يخبر بالعلم معناه انه يعلم ويحاسب ويجازي وسيجزي الكل باعمالهم  
حسنها وسيئها وانه خلق السماوات والارض بالحق لا لهو ولا لعب ولا عبث بل بالحق - 00:10:00

وكل شيء في هذا الكون خلقه الله تعالى لحكمة ولذا من تدبر وتأمل سيفقول سبحانه ما خلقت هذا باطلًا وهو انه يذكر ويشكر من عباده وانه صور العباد في الارحام فاحسن صورهم وجملها - [00:10:30](#)

فهي اجمل المخلوقات الارضية على الاطلاق وانه اليه لا الى غيره المرجع يوم القيمة فيحاسب ويجازي وهو الحكم العدل العزيز الحكيم وانه تعالى يعلم ما في السماوات والارض من سائر المخلوقات والحوادث والاحاديث - [00:10:53](#)

وانه يعلم ما يسر عبادهم من اعمال واقوال ونيات وما يعلون وانه عليم بذات الصدور اي ما فيها من اسرار وخواطر ونيات وارادات والى هلا باطن الانسان على الانسان ان يدخله لربه ومولاه - [00:11:21](#)

اخبر عباده بهذا ليؤمنوا به وليعبدوه دون غيرهم فيكملون ويسعدون بعبادته فله الحمد وله المنة. اذا هاي النعم الدينية كيف ابن عثيمين يقول هذا الطعام وهذا الشراب فيه نعم يعني دنيوية وشرعية - [00:11:46](#)

ففيها فوائد للجسد فيها ان الله يرضي عن العبد ان يأكل الاكل او يشرب الشربة فيحمد الله عليه. بسم الله الحمد لله. ونعم ايضا شرعية لما علمنا كيف نبدأ وكيف ننتهي؟ وكيف نأكل؟ وكيف نشرب - [00:12:12](#)

من هدایات الایات تعليم الله تعالى عباده وتعريفهم بجلاله وكماله. من اعظم الاشياء ان تتعرف على عظمة الخالق وعلى جلاله سبحانه وتعالى وكماله ليؤمن به وليعبدوه ليكملوا ويسعدوا في الحياتين اي الحياة الدنيا والحياة الآخرة - [00:12:31](#)

بالاليمان به وبطاعته وطاعة رسوله ثانيا تقرير عقيدة القضاء والقدر. الانسان حينما يؤمن بهذه العقيدة عليه قضاء عقيدة القضاء والقدر وان كل شيء بيد الله وان كل شيء راجع الى الله - [00:12:52](#)

فهذا مما يعين الانسان على امره وعلى حياته اذ المؤمن مؤمن والكافر مكتوب ذلك في كتاب المقادير ثم يظهره تعالى في عالم الشهادة قائما على سنته في خلقه فربنا عليم بكل شيء - [00:13:13](#)

قادر على كل شيء ويعطي الناس بما يستحقون ثالثا وجوب مراقبة الله تعالى والحياة منه لانه عليم بذات الصدور. فالانسان عليه ان يستحيي من الله في باطنه وفي ظاهره ويحرص الانسان على ان يراه ربه على اكمل حال قلبا وقلبا - [00:13:35](#)

الم يأتكم النبأ الذين كفروا من قبل فلاقوا وبالامرهم ولهم عذاب اليم ذلك بانه كان تأييهم رسالهم بالبيانات فقالوا ابشر يهدونا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد. شف ربنا جل جلاله لا تضره معصية العاصين ولا تنفعه طاعة الطاعين - [00:14:02](#)

لا تنفعه طاعة الطائعين انما هي اعمال الناس يحصيها ربنا لهم الم يأتكم النبأ الذين كفروا من قبل؟ اي الم يأتكم يا كفار قريش خبر الذين كفروا من قبلكم فذاقوا بالامرهم اي عقوبة كفرهم في الدنيا - [00:14:30](#)

ولهم عذاب اليم اي في الآخرة وكل اليم في القرآن موجف ذلك للعذاب في الدنيا والآخرة لانه كانت تأييهم رساله شف ربنا قال ام لم يعرفوا رسالهم فهم له منكرون - [00:14:51](#)

فلا بد من معرفة الرسول ومعرفة سنته لاجل العمل اي بسبب انها كانت تأييهم رسالهم. بالبيانات اي بالحجج القواطع الدالة على صحة رسالاتهم ولذا نبينا صلي الله عليه وسلم اثانا بالمعجزات - [00:15:09](#)

واتانا بدلائل النبوة وهي قواطع على صحته فلما يعلم الانسان صحة هذه النبوة عليه ان يطبق ما جاء به هذا النبي الكريم وقالوا ابشر يهدوننا اي ردوا عليهم تاخيرين مكذبين ابشر يهدوننا؟ فكفروا وتولوا اي فكفروا برسالهم - [00:15:26](#)

وتولوا عنهم اي اعرضوا ولذلك الانسان لما يطبق السنة حتى لا يفوت متوليا بل يكون مقبلا الى ما جاء به هذا النبي العظيم واستغنى الله اي عن ايمانهم والله غني حميد اي غني عن خلقه محمود بافعاله والائه على خلقه - [00:15:51](#)

معنى الایتين بعد ان بين الله تعالى للناظر مظاهر ربوبيته المقتضية لعلمه وقدرته وحكمته وعدله في الایات السابقة الموجبة للوهبيته قرر في هاتين الایتين نبوة ورسالة نبيه محمد صلي الله عليه وسلم - [00:16:14](#)

فقال الكفار مكة الم يأتكم نبأ اي خبر الذين كفروا من قبل كقوم عاد وثمود واصحاب مدین ولحد الان اثار هؤلاء موجودة فذاقوا وظال امرهم اي عقوبة كفرهم التي كانت عقوبة ثقيلة شديدة - [00:16:36](#)

فاهلكوا في الدنيا بعذاب ابادي استئصالي وفي الآخرة لهم عذاب اليم. وبين لهم سبب ذلك للهلاك والعداب. فقال ذلك بانهم كانت

فيهم رسلاهم بالبيانات اي بالحجج والبراهين على انهم رسلاهم وانه لا الله الا - [00:17:00](#)

وانه لا الله الا الله فلا تصح العبادة لغير الله فيقابلونهم بالسخرية والاعراض والاستنكار وهو ما اخبر تعالى به عنهم في قوله فقالوا [ابشروا يحدونا اي كيف يكون بشر مثلكم يحدوننا - 00:17:29](#)

وبذلك كفروا وتولوا عن الايمان والاسلام واستغنى الله عن ايمانهم فاهملوكهم لما كفروا به وبرسله ولم يأسف او يأسى عليهم لعدم حاجته اليهم والله غني عنهم وعن سائر خلقه حميد اي محمد [- 00:17:48](#)

بافعاله الشاهدة بجماله وجلاله وجماله. سبحانه وتعالى هداية الایتين توبيخ من يستحق التوبيخ وتأنيب من [يستحق التأنيب ثانيا التكذيب للرسل بتوجيه الله موجب للعقوبة في الدنيا والعذاب في الآخرة - 00:18:13](#)

ثالثا تقرير نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واثباتها شأن الرسل من قبله اقرأ الاربع ايات ايها الفتى اعوذ بالله من الشيطان [الرجيم بعمل الذين كفروا ان لن يبعثوا - 00:18:40](#)

قل بلى وربى لتبغضن ثم تنبأ بما عملتم وذلك على الله يسير فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه والله بما تعملون خبير يوم [يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيناته - 00:19:10](#)

ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار طالبين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. والذي حين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحابهن اه اولئك [اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير احسنت زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا اي كاذبين. انهم - 00:20:00](#)

اي قالوا كاذبين انهم لن يبعثوا احياء من قبورهم قل بلى وربى لتبغضن. ولذلك لابد من الرد على اقوال الكفرة ولابد من الرد على شبه [الذين يثيرون الشبه اي قل لهم يا رسولنا وهذا ايضا - 00:20:49](#)

امر لنا جميعا بل لتبغضن ثم تنبأ بما عملتم وذلك على الله يسير. قال فانما هي زمرة واحدة. فإذا هم بالساحرة اي وبعدكم وحسابكم [ومجازاتكم باعمالكم شيء يسير على الله - 00:21:11](#)

والنور الذي انزلنا ان يؤمنوا بالقرآن الذي انزلناه. فالقرآن هو النور لان الانسان يستضيء بالنور فيعرف طريقه. وايضا القرآن النور [يستضيء به الانسان في جميع اعماله ذلك يوم التغابن اي يغبن المؤمنون الكافرين يأخذ منازل الكفار في الجنة - 00:21:35](#)

واخذ الكفار منازل المؤمنين في النار ذلك الفوز العظيم اي تكفيه تعالى عنهم سيناته. وادخلهم جنات تجري من تحتها الانهار والفوز [العظيم. فالفوز العظيم هو هذه المغفرة بئس المصير اي قبح المصير الذي صاروا اليه - 00:21:58](#)

وهو كونهم اهلا للجحيم قال الشيخ معنى الآيات ما زال السياق الكريم في مطلب هداية قريش اكمل القراءة ايها الفتى نعم هو في [الحقيقة ليس له من هذا في النار لكن لو انهم قصروا فرظوا دخلوا النار - 00:22:23](#)

ولو ان الكفار عملوا الصالحات دخلوا الجنة في لو انهم لم يؤمنوا ولم يعملوا لدخلوا النار معنى الآيات ما زال السياق الكريم في [مطلوب هداية قريش انه بعد ان ذكرهم بمصير الكافرين ذكرهم بمصير الكافرين من قبلهم - 00:22:49](#)

وفي ذلك دعوة واضحة لهم الى الايمان بتوجيه الله وتصديق رسوله دعاهم هنا الى الايمان باعظم اصل من اصول الهدایة البشرية. [وهو الايمان بالبعث والجزاء. دائما يأتي الايمان بالبعث والجزاء حتى الانسان يعمل - 00:23:15](#)

يوم القيمة نعم وهم ينكرن ويجادلون فيه فقال في اسلوب غير المواجهة بالخطاب زعم الذين كفروا والزعم ادعاء [باطل وقول الى الكذب اقرب منه الى الصدق ان ان لا يبعثوا انهم اذا ماتوا لا يبعثوا احياء يوم القيمة - 00:23:31](#)

قال قل لهم يا رسولنا بلى وربى لتبغضن ثم تنبأ بما عملتم. ولا ازن ذلك ولازم ذلك الجزاء العادل على عن كل اعمالهم وهي اعمال  [fasde غير صالحة مقتضية للعذاب والخزي في جهنم. وذلك على وذلك على الله يسير - 00:23:53](#)

واعلمهم ان بعثهم وتنبيتهم باعمالهم واثباتهم عليها امر سهل هين لا صعوبة فيه. ان ربنا جلاله يرزق الناس الان جميعا في ان [واحد فيحاسبهم يوم القيمة في ان واحد. نعم - 00:24:13](#)

وبعد هذه اللفتة اللطيفة دعاهم كريمة الى طريق سعادتهم ونجاتهم. فقال عز وجل فامنوا بالله ورسوله. اي صدقوا بتوجيه الله [وبنبوة رسوله وبنور الذي انزلنا وهو القرآن الكريم. واعلموا واعملوا الصالحات وتباعدوا عن هذا العمل - 00:24:31](#)

يدل على صدق الايمان. نعم والله بما تعملون خبير اي وسيجزيكم باعمالكم. وذلك يوم يجمعكم ليوم الجمع. وهو يوم القيمة. ويحازبكم ما بكم خيرها وشرها ذلك يوم التغابن الحقيقى. حيث يرث اهل الجنة منازل اهل النار في الجنة. ويرث اهل النار -

00:24:51

منازل اهل الجنة في النار. وهذا قائم على اساس ان الله تعالى اوجد لكل انسان منزلا في الجنة واخر في النار فمن امنوا وعمل صالح دخل الجنة وحاز منزل انسان اخر هو في النار فحصل بذلك الغبن بينهم -

00:25:14

هو بين من هو في النار قد ورث منزله فيها. وبعد هذا الدعاء الخاص الموجه الى كفار قريش. قال تعالى عامة الناس عربهم وعجمهم من وجد منهم ومن لم يوجد بعد ومن يؤمن بالله وي العمل صالح يكفر عنه سبئاته -

00:25:34

ادخلوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم لانه نجاة من النار ودخول ودخول الجنة هذا وعده صادق لمن امن وعمل صالح وقال والذين كفروا اي بالله ورسوله ولقائه وكذبوا بآياته اي القرآن وما فيه من شرائع واحكام والتكذيب مانع

من العمل -

00:25:54

صالحي قطعه اذا اولنك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير. والنار والخلود فيها هذا وعيده تعالى المقابل لوعده السابق اللهم اجعلنا من اهل وعدك ولا تجعلنا من اهل وعيده يا واسع الفضل يا رحمن -

00:26:18

هدایة الآيات من هدایة الآيات تقرير البعث والجزاء تقرير التوحيد والنبوة بيان كون القرآن نورا فلا هدایة في هذه الحياة الا به. فمن طلبها في غيره ما اهتدى الترغيب في واذا رينا قال في سورة الجاثية هذا هدى فهو عين الهدى نعم -

00:26:36

الترغيب في الايمان والعمل الصالح وبيان انهم مفتاح دار السلام كما سميت الجنة زار السالم لانها سلیمة من جميع الافات التحذير من الكفر والتكذيب بالقرآن وشرائعه واحكماته. فان ذلك يقود الى النار. لابن القيم كتاب اسمه مفتاح دار السعادة -

00:26:58

باعتبار لما ذكرت قصة ادم عليه السلام في الصحيفة ستة من كتاب الله تعالى حتى لا يأتي انسان يقول نحن وجدنا هنا بسبب ما حصل فربنا جل جلاله قد ذكر -

00:27:21

المفتاح قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتيكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذا هو مفتاح دار السعادة ان الانسان يتمسك بالوحين فينجو النجاتين في الدنيا والآخرة ويسعد بالحسينين في الدنيا والآخرة. نعم -

00:27:40

ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء علیم. واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان ولیتم فانما على رسولنا البلاغ المبين الله لا الله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون -

00:28:04

ما اصاب من مصيبة الا باذن الله اي ما اصابت احدا من الناس مصيبة الا بقضاء الله تعالى وتقديره ذلك. فلا يحصل شيء في هذه الدنيا الا بارادة الله تعالى -

00:28:24

ومن يؤمن بالله يهدي قلبه هذا المؤمن الايمان الحقيقى بالعلم النافع يعلم ان كل شيء يحصل بقدرة الله ولله غيب السماوات الارض واليه يرجع الامر كله فاعبدهم وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون -

00:28:39

وكل شيء يكون بقدر الله سبحانه وتعالى قال فان تولیتم اي عن طاعة الله ورسوله فلا ظرر ولا بأس على رسولنا في تولیکم اذ عليه ابلاغكم لا هدایتكم فالواجب هو التبليغ -

00:28:59

ولسنا مطالبين بالنتائج فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر معنى الآيات قوله ما اصاب من مصيبة الا باذن الله في هذه الآية رد على الكافرين الذين يقولون لو كان المسلمين على حق وما هم عليه حقا -

00:29:17

لصانهم الله من المصائب في الدنيا ولما سلط عليهم كذا وكذا فاخبر تعالى انه ما من احد من الناس يصيبه مصيبة في نفس او ولد او مال الا وهي بقضاء الله -

00:29:34

وتقديره ذلك عليه ومن يؤمن بالله ربا والها عليما حكيمها وان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. يهدي قلبه فيصبر هاي من هدایة القلب انه يصبر على المقدورات المؤلمة. ويسترجع حينما يقول انا لله وانا اليه راجعون. انا لله عبيد -

00:29:48

وانا اليه راجعون في جازينا ويعاسبنا فيؤجر القائل هذا وتحف عنده المصيبة لما يعلم الانسان ان الامر امر الله وان كل شيء بيد الله

وان امر المؤمن كله له خير - 00:30:14

تهون عليه عنده المصيبة بخلاف الكافر بالله وقضائه وقد استراه يولول ويولول وهكذا وقوله تعالى والله بكل شيء عليم فلا يخفى عليه شيء فلا يحدث حدثا في الكون الا بعلمه - 00:30:29

واذنه وهذه حال تقتضي الرضا بالقضاء يوجد كتاب لابن عبيد اسمه الرضا بالقدر قال وهذه حال تكثر الرضا بالقضاء والقدر والتسليم لله تعالى فيما يقضى به على عبده وفي ذلك خير كثير لا يعرفه الا اصحاب الرضا بالقضاء والتسليم - 00:30:46

للعليم الحكيم سبحانه وتعالى وقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول يأمر تعالى عباده عامة بطاعة الله وطاعة رسوله لأن كمال الانسان وسعادته مرتبطة بهذه الطاعة التي هي عبارة عن تطبيق نظام دقيق ينتج - 00:31:12

ينتج صفاء روح وزكاة نفس يتأهل بها العبد الى النزول بالملائكة الاعلى الجنة دار الابرار، اذا هاي الجنة طيبة ولا يدخلها الا الطيبون ويما رينا قال طيبتم فادخلوها خالدين وآآ - 00:31:35

الانسان لا ينتفع يوم القيمة الا اذا كان قلبه سليما مما لا يحبه الله وقوله تعالى الله لا اله الا هو اي ان الذي امركم بطاعته وطاعة رسوله هو الله الذي لا اله الا هو اي المعبود الذي لا تبغي العبادة ولا تصلح الا - 00:31:59

ولانه الخالق لكم الرزق المدبر لحياتكم وعلى الله فليتوكل المؤمنون. اي فانه يكفي المؤمنين فانه يكفي المؤمن الذي يتوكل عليه يكفيه كل ما يهمه من امر دنياه واحترته. ولا كافي الا هو سبحانه - 00:32:22

من هداية الايات تقرير عقيدة القضاء والقدر وجوب الصبر عند المصيبة والصبر متى يكون؟ عند الصدمة الاولى والرضا والتسليم لله تعالى في قضائه وحكمته ومن تكن هذه حاله يهدي الله قلبه ويرزقه الصبر وعظيم الاجر ويلطف به في مصيبته - 00:32:45

وان هو استرجع قائل انا لله وانا اليه راجعون اخلفه الله عما فقدمه واجره وجوب طاعة الله وطاعة رسوله في الامر والنهي اي في الامر امثالا وفي النهي انتهاء تقرير التوحيد - 00:33:10

ولذا انت حينما تقرأ في الصباح السنة القبلية سوري الاخلاص قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد وفي صلاة المغرب وعند قيام الليل تبدأ قيام الليل وتختتم قيام الليل - 00:33:29

هتبأ الليل وتختتم الليل بهما وتبدأ النهار بهما وتختتم النهار بهما دلالة على نصب يعني صمام الامام لهذه الامة بتوحيد الله تعالى وجوب التوكل على الله تعالى وهو فعل المأمور - 00:33:44

يعني التوكل صدق اعتماد القلب على الله والتوكيل على الله في طاعته بفعل المأمور وترك المنهي عنه اقرأ ايها الفتى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم - 00:34:09

عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنه والله عنده اجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لان انفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - 00:34:39

ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم. احسنت ان من ازواجكم واولادكم عدوا اي من بعزم ازواجكم وبعزم اولادكم عدوا اي يشغلونكم عن طاعة الله - 00:35:34

او ينزعونكم في امر الدين والدنيا واذا كان الاب يعمل يأخذ الرشى ويعمل بالحرام من اجل ان يطعم اهله بالحرام فقد صاروا عدوا لهم فاحذروهم اي ان تطيعوهم في التخلف عن فعل الخير في الهجرة - 00:36:07

او الجهاد او صلاة الجمعة او التصدق على ذوي الحاجة والشيطان يعني الناس الفقر وبعوضهم يكون وكيل الشيطان حينما يمنع اهل بيته من التصدق لتحت مع فوق وان تعفو - 00:36:25

اي عن من ثبتك عن الخير من زوجة وولد. وتصبح وتغفر اي وتعرض عنهم وتغفر لهم ما عملوه معكم من تأخيركم عن الهجرة او الجهاد او الانفاق في سبيل الله فان الله غفور رحيم - 00:36:49

يعني مع التحذير من ضررهم فربنا جل جلاله ندب الى عدم طاعتهم في المنكر والمغفرة لهم والغفو عنهم انما اموالكم واولادكم فتنه. طبعا جاءت على سبيل الحصر لان غالب الناس قد اتخاذوا الاهل فتنه - 00:37:05

ولم يتذذوهم سببا وسبيلا للقربى اي بلاء واختبارا لكم فاحدروا ان يصرفوكم عن طاعة الله او يوقعوهم في في معصية والله عنده اجر عظيم اي فائز ما عنده تعالى على ما عندكم من مال وولد - [00:37:23](#)

فائقوا الله ما استطعتم وهنی الاية قاعدة عظيمة من قواعد هذا الدين ان المأمور به على قدر الطاقة والاستطاعة مثل حديث ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم اي افعلنوا ما تقدرون عليه من اوامركم - [00:37:45](#)

واجتنبوا نواهيه كلها ومن يوق شح نفسه اي ومن يقه تعالى شح نفسه فيعافيه من البخل والحرص على المال. عندنا البخل تبخل في حق واجب الشح هو البخل والزيادة وهو انه تزيد حقا ليس لك - [00:38:04](#)

الشح اعم من البخل يضاعفه لكم اي الدرهم بسبع مئة الى اضعاف كثيرة لا يعلمها الا الله والله شكور حليم ان يجازي على الطاعة ولا يعاجل بالعقوبة كم بقي على الدرس - [00:38:24](#)

جيد معنى الايات هذه الكريمة يا ايها الذين امنوا الى قوله العزيز الحكيم نزلت في اناس كان لهم ازواج واولاد عاقوهم عن الهجرة والجهاد مدة من الزمن فلما تغلبوا عليهم وهاجروا ووجدوا الذين سبقوهم الى الهجرة قد تعلموا وتفقهوا في الدين فتأسروا عن تخلفهم فهموا - [00:38:46](#)

بازوا جهم واولادهم الذين عاقوهم عن الهجرة فترة طويلة ان يعاقبوهم بنوع من العقاب من تجوب او ظرب او تثريب او عتاب فانزل الله تعالى هذه الايات يا ايها الذين امنوا اي يا ايها المؤمنون - [00:39:14](#)

ان من ازواجكم واولادكم اي من بعضكم لا الكل اذ منهم من يساعد على طاعة الله ومنهم من يكون عونا عليها ومنهم عدو لكم يصرفك عن طاعة الله والتزود للدار الاخرة - [00:39:35](#)

وقد ينزعونكم في دينكم ودنياكم اذا فاحدروهم اي كانوا منهم على حذر ان تطيعوهم في التخلف عن فعل الخير من هجرة وجihad وان تعفو وتصبح وتغفر اي عن شغلوكم عن طاعة الله - [00:39:55](#)

فعاقوكم عن الهجرة والجهاد فلم تضربوهم ولم تجعوا لهم ولم تعاتبواهم بل تطلبون العذر لما قاموا به نحوكم يكافئكم الله تعالى بمثله فيعفو عنكم ويفرح ولذلك كل تعامل خير تعامله مع الاخرين ربنا يعاملك على الاحسان احسانا - [00:40:15](#)

ويغفر لكم كما عفوت وصفحتم وغفرتم لازواجكم واولادكم الذين اخروا هجرتكم وعطلوكم عن الجهاد في سبيل الله وقوله تعالى انا اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم. اي انما اموالكم واولادكم اي كل - [00:40:43](#)

عليكم هؤلاء هم فتنة واختبار من الله لكم. هل تحسنون التصرف فيهم فلا تعصوا الله لاجلهم لا بتترك واجب ولا بفعل ممنوع او تسيئون التصرف فيحملكم حبهم على التفريط في طاعة الله او التقصير في بعضها بتترك واجب او فعل حرام - [00:41:08](#)

والله عنده اجر عظيم فائزوا ما عند الله على ما عندكم من مال وولد انما عند الله باق وما عندكم فائزوا باقي على الفاني وقوله تعالى فائقوا الله ما استطعتم. هذا من احسان الله تعالى الى عباده انه انما - [00:41:31](#)

انه لما علمهم انه لما علمهم ان اموالهم واولادهم فتنة وحذرهم ان يؤثروهم على طاعة الله ورسوله علم ان بعض المؤمنين سوف يزهدون في المال والولد. وان بعضا سوف يعانون اتعابا ومشقة شديدة في التوفيق بين خدمة المصلحتين - [00:41:56](#)

فامروهم ان يتقوه في حدود ما يضيقون فقط وخير الامور الوسط فلا يفرط في ولده وماله ولا يفرط في علة وجوده وسبب نجاته وسعادته وهي عبادة الله تعالى الذي خلق لاجلها - [00:42:19](#)

وعليها مدار نجاته من النار ودخوله الجنة وقوله تعالى واسمعوا وقوله تعالى واسمعوا ما يدعوكم الله ورسوله اليه واطيعوا وانفقوا اي في طاعة الله من اموالكم خيرا لانفسكم من عدم الانفاق - [00:42:39](#)

فانه شر لكم وليس بخير يعني البخل وقوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون اعلمهم ان عدم الانفاق ناتج عن شح النفس وشح النفس لا يقي منه الا الله - [00:43:00](#)

فعليكم باللجوء الى الله تعالى ليحفظكم من شح نفوسكم يعني هذه النهج فيها بذرات وهذه البذرات قد تسقط فادعوه وتوسلوا اليه بالانفاق قليلا قليلا حتى يحصل الشفاء من مرض الشح الذي هو البخل - [00:43:23](#)

مع الحرص الشديد على جمع المال والحفظ عليه ومن ومن شفي من مرض الشج افلح واصبح في عداد المفلحين الفائزين بالجنة  
بعد النجاة من النار وقوله ان تقرض الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم. هذا الترغيب عظيم من من الله تعالى للمؤمنين في  
النفقة في سبيل الله - 00:43:42

اذ سماها فرضا والقرض مردود وواعد بمضاعفتها وزيادة اخرى ان يغفر لهم بذلك ذنوبهم وافتراض الحسن للقرض افتراض معقول  
وهو ان يكون المال لاقرن الله حلالا لا حرام لان الله طيب لا يقبل الا طيبا - 00:44:07

وان تكون النفس طيبة به لا كارهة وهذا من باب النصح للمؤمنين ليحصلوا على الاجر مضاعفة وقوله تعالى والله شكور حليم ترغيب  
ايضا ترغيب ايضا له في الانفاق لان الشكور معناه يعطي القليل فيكافئ بالكثير - 00:44:39  
يعطي القليل يعني يعطي المؤمن القليل فيكافئه الله بالكثير. والحليم الذي لا يعاجل بعقوبة ومثله يقرض القرض الحسن وقوله عالم  
الغيب والشهادة ترغيب ايضا في الانفاق اذ اعلمهم انه لا يغيب عنهم من امورهم شيء يعلم الخفية منها والعلني. فربنا جل جلاله لا  
يغيب عليه شيء - 00:45:04

يعلم العلني والخفى وما غاب عنهم فلم يروه وما ظهر لهم فشهدوه فذو العلم بهذه المثابة معاملته مضمونة لا يخاف ضياعها ولا  
نسيانها وقوله العزيز الحكيم اي العزيز الانتقام من اعدائه الحكيم في اجراء احكامه وتدبير شؤون عباده - 00:45:30  
من هداية الآيات بيان ان من بعض الزوجات والاولاد عدوا فعلى المؤمن ان يحذر ذلك ليسلم من شرهم لان العدو يتقوى الترغيب في  
العفو والصفح والمغفرة على من اساء الظلم - 00:45:55

التحرير من فتننة المال والولد ووجوب التيقظ حتى لا يهلك المرء بولده وماله وحجب تقوى الله بفعل الواجبات وترك المنهيات في  
حدود الطاقة البشرية الترغيب في الانفاق في سبيل الله والتحذير من الشج فانه داء خطير - 00:46:15  
كفانا الله واياكم شح النفس والمال - 00:46:36